Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجدول يحتاج إلى بعض إيضاحات ؛ فـ (لات) مقصورة على نفى وجود الحين ، نحو : ﴿ لات حين مناص[١] ﴾ . ويقابل هذه العبارة فى العبرية [٢] : lō ʿēṯ hē ʾāṣēf hammiḳnē أى : لات حين جمع المال ، فلات يقابلها هنا : (lō) المطابقة للا ، بدون التاء . والعبارة فى العبرية من أشباه الجملة ، كنفى الجنس فى العربية ، فيحتمل أن تكون (لا) حرف نفى ، ولاتكون فعلا من أخوات (كان) ؛ فـ (لات حين) شبه جملة لاجملة .

و (لمّا) مقصورة على توقع الفعل وانتظاره ، واستطاله زمانه ؛ فـ ﴿ لَمَّا يذوقوا عَذَابِ[٣] ﴾ ، معناها : لم يذوقوا عذابى بعد ؛ فنرى : لات ، ولمّا ، وكذلك : لم ، ولن ، وغير ، محدودة المعانى مخصوصة ، مع أنه يشارك كل واحدة منها فى وظيفتها حرف آخر من حروف النفى ، فلن وغير يشاركهما : (لا) ، و(لم) يشاركها : (ما) ، إلا (لات) و(لمّا) ، فمعناهما أخص من معانى غيرهما ، فلا يؤدى تماما إلا بهما . ونرى (لا) مستعملة فى كل الحالات إلا الماضى .

وإذا راعينا أن (لم) ليست إلا (لا) ، بزيادة : (ما) ، قلنا إن (لا) مستعملة فى الجميع ؛ والسبب فى ذلك أنها أقدم حروف النفى العربية ، فكانت عامة ابتداء ، والباقية كلها أحدث منها وأخص ؛ فأصل محل : (ليس) القديم ، نفى الخبر ، ثم نقلت إلى غير ذلك . وسبب إيثارهم لها على غيرها ، وخصوصا على : (ما) فى بعض الحالات ، أنها واضحة يسهل تمييزها عن غيرها ، وأنها لكونها متكونة من مقطعين ، أكثر ضغطا وتأثيرا فى السمع . وكثيرا ماتنوب عنها : (كان) منفية ، وهى أكثر تنوعا من : (ليس) فى الأوقات وغيرها ، فليس دائما للحاضر ، و(لم يكن) للماضى ، و(لن يكون) للمستقبل ، إلى غير ذلك .

---

(١) سورة ص ٣/٣٨

(٢) سفر التكوين ٧/٢٩

(٣) سورة ص ٨/٣٨ وفى الأصل : « عذابى » .